[250] وقريش كلها تقوله، إنه قد تحمل العير (1) ودم ابن الحضرمي، فقال: إن عتبة أطول الناس لسانا، وأبلغه في الكلام، (2) ويتعصب لمحمد فإنه من بني عبد مناف وابنه معه، ويريد أن يخذر الناس (3)، لا واللات والعزى حتى نقحم عليهم بيثرب ونأخذهم أسارى، فندخلهم مكة، وتتسامع العرب بذلك، ولا يكون بيننا وبين متجرنا أحد نكرهه، وبلغ أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله كثرة قريش ففزعوا فزعا شديدا وشكوا وبكوا واستغاثوا، فأنزل ا على رسوله " إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين * وما جعله ا إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند ا إن ا عزيز حكيم " فلما أمسى (4) رسول ا صلى ا عليه وآله و جنه الليل ألقى ا على أصحابه النعاس حتى ناموا، وأنزل ا تبارك وتعالى عليهم الماء (5) وكان نزول رسول ا صلى ا عليه وآله في موضع لا يثبت فيه القدم، فأنزل ا عليهم السماء (6) ولبد الارض حتى ثبتت (7) أقدامهم، وهو قول ا تبارك وتعالى: " إذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان " وذلك أن بعض أصحاب النبي صلى ا عليه وآله احتلم " وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام " وكان المطر على قريش مثل العزالي، وعلى (8) أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله رذاذا بقدر ما لبد (9) الارض، وخافت قريش خوفا شديدا، فأقبلوا

---

(1) وما اصاب محمد بنخلة خ ل - أقول: المصدر خال عن ذلك. (2) في المصدر: وابلغهم في الكلام. (3) يخذل خ ل يحذر خ. أقول: وفى المصدر: ان يحذر بين الناس. (4) ولما أمسى خ ل. (5) السماء خ ل. (6) الماء خ ل. (7) يثبت خ ل. (8) وكان على خ ل. (9) يلبد خ ل.